

شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام

[60] 88 - قال أمير المؤمنين رضى الله عنه: من أبدى صفحته للحق ملك، ومن أعرض عن الحق هلك. أقول: الابداء افعال من بدا الامر اي ظهر من باب سما، يقال بدا القوم اي خرجوا الى باديتهم، وبابه عدا، وصفحة الشئ جانبه. يعنى - من أظهر جانبه للحق مقبلا عليه قابلا له صار من جملة المالكين الحافظين للنفس والعرض والدين، ومن أعرض عن الحق صفحا ونأى بجانبه عاد من عداد الهالكين الهادمين للدين والعرض، النادمين يوم الدين والعرض. 89 - قال أمير المؤمنين رضى الله عنه: إذا أملتكم فتاجروا الله بالصدقة. أقول: الاملاق افعال بمعنى الافتقار ولا يبعد ان يكون من الملق وهو الود واللفظ (1) ويكون همزته للكثرة لان الفقراء يكثر المودة والمحبة ويظهرون التلطف والملائمة للاغنياء، وبجوز ان يكون من الملق (2) وهى الصفاة الملساء فان بواطنهم مصفاة من غم الدنيا وعلائقها وطواهرهم طاهرة لمساء عن تلوث خبثها وعوائقها، فحينئذ تكون همزته للصيرورة.

(1) _____ - فى الهامش: " الظاهر ان استعمال الاملاق

بمعنى الافتقار على كل من التقديرين بطريق الكناية وهو ذكر اللزوم وارادة الملزوم لان التلطف والملائمة وصفاء القلب والمامسة لازم للفقر كما ترى: منه ". (2) - الملق واحدة الملق وهى الصفوح اللينة الملتزقة من الجبل. _____